غفوة فرأيت شخصا نزل من السماء بيده صحيفة فنشرها
بين يدي واذا فيها سورة طه واذا تحت كل كلمة عشر حسنات
مثبتة الا كلمة واحدة فاني رأيت مكانها محوا ولم ار تحتها
شيا فقلت والله لقد قرأت هذه الكلمة ولا ارى لها ثوابا ولا
اراها اثبتت فقال الشخص صدقت قد قراتها وكتبناها
الا انا سمعنا مناديا ينادي من قبل العرش امحوها واسقطوا
ثوابها فمحوناها قال فبكيت في منامي فقلت لم فعلتم ذلك
فقالوا مر رجل فرفعت بها صوتك لاجله فذهب ثوابها
فمن هذا واما شدة الغبن فان الرياء والعجب افة تقع في
لحظة وربما تفسد عليك عبادة سبعين سنة **وحكي**
ان رجلا اضاف سفيان الثوري واصحابه فقال لاهله هاتوا
الطبق التي اتيت به في الحجة الثانية لا التي اتيت به في الحجة
الاولى فنظر اليه سفيان وقال مسكين قد افسد عليه بهذا
حجته ووجه اخر في الغبن ان اقل طاعة سلمت عن هذا
الرياء والعجب يكون لها من الله عز وجل من القيمة ما لا نهاية
لها واكثر طاعة اذا اصابتها هذه الافة بقيت لا قيمة لها
الا ان يتداركه الله تعالى عليه **روي** عن علي عليه الرضوان
انه قال لا تقل عمل مقبول النية وكيف تقل عمل مقبول
وسئل النخعي عن عمل كذا وكذا ما ثوابه قال اذا قبل لا يحصى
ثوابه **وعن** وهب قال كان ممن قبلكم رجل عبد الله سبعين سنة
يفطر من سبت الى سبت وطلب من الله حاجة فلم يقضها فاقبل
على نفسه وقال من قبلك اتيت ولو كان عندك خير لقضيت حاجتك
فانزل الله تعالى ملكا فقال يا ابن ادم ساعتك التي ازدريت

خير من عبادتك التي مضت **قلت** فلينظر العاقل الى هذا
الكلام اليس الغبن ان واحدا يكدح ويتعب سبعين سنة
واخر يتفكر ساعة واحدة فيكون فكرة ساعة افضل من عبادة
سبعين سنة وخيرا له اليس من الغبن العظيم انك متمكن
من ساعة خير من سبعين وتترك ذلك من غير حاجة بل
والله انه لاعظم غبن وان اغفاله لاشد خسرانا وان الخصلة
التي لها هذه القيمة والخطر يجب ان يحذر منه ويجتنب ولمثل
هذا المعنى انما وقع نظر اولي الابصار من العباد في مثل
هذه الدقائق واهتموا بمثل هذه الاسرار لمعرفتها اولا ثم
رعايتها والتحفظ عليها ثانيا ولم تغنهم كثرة الاعمال بالظاهر
وقالوا الشان في الصفوة لا في الكثرة وقالوا جوهرة واحدة
خير من الف خرزة واما الذين قل علمهم وكل نظرهم في هذا الباب
جهلوا المعاني واغفلوا ما في القلوب من العيوب ○
واشتغلوا باتعاب النفوس في الركوع والسجود والامساك
عن الطعام والشراب ونحوه فغرهم العدد والكثرة ولم ينظروا
الى ما فيها من المخ والصفوة وما يغني عدد الجوز واللب فيه
وما ينفع رفع السقوف ولم تحكم مبانيها وما يعقل هذه
الحقائق الا العالمون بالله المكاشفون والله تعالى ولي الهداية
بفضله واما عظم الخطر ففي وجوه احدها ملك لا نهاية لجلاله
وعظمته وله عليك نعم لا تعد ولا تحصى وقالك وبدن معيب
وعيوب خفية موقف لمعرض لافات كثيرة وابن مخوف ان
تقع زلة مع نشاط النفس اليه فيخاف ان يستخرج عملا صافيا
سالما من بدن معيب ونفس مائلة الى الشر امارة بالسوء